

العربي الصغير

ملحق «الفرنس» بالبحران

العدد ١٦ - أبريل (نيسان) ١٩٦١



فكلما ليس القلب ثياب الجدة وخبا نفسه بالأنظية ليوم أملي ياله جدتها

من القصص العالمية للأطفال

لَيْلى والنَّدْب

■ مئة زمن بعيد كان خطاب وزوجته وطفلتهم الجميلة يعيشون في كوخ صغير في أطراف غابة كثيفة الأشجار. وكانت الطغلة اللطيفة تدعى ليلي. وكانت لها جدة عجوز تعيش في الطرف الآخر من الغابة. وكانت ليلي تحبها كثيرا. وتذهب كل يوم إلى كوخها تحمّل إليها الطعام في سلة. لأنها كانت مريضة. وفي صباح أحد الأيام. أحضرت لها أمها السلة وقد ملأتها بالأطعمة وقالت لها : اذهبي بهذه السلة إلى جدتيك. وسلمي عليها. ولكن احذري من الثوروف في الطريق أو التحدث مع أحد. حتى لا تتأخرى عن العودة. ووجدت ليلي أمها بأنها لن تتسكك في الطريق أو تتحدث مع أحد. وسارت متجهبة إلى كوخ جدتها. وبينما كانت سائرة سمعت فجأة حقيقا خافتا. ورأت ذئبا عجوزا يقبل نحوها فلم تخف منه لأنها لم تكن تعرف مدى خطورته. وفكر الذئب في أن يأكل ليلي. ولكنه سمع أصوات فؤوس الحطابين يشتغلون في قطع الأشجار على مقربة منهما. فقرر أن ينتظر إلى فرصة أخرى وأن يتظاهر بأنه صديق لها. ولذلك قال لها بلطف وأدب : صباح الخير أيتها الصغيرة الجميلة. ما أجمل السعوط الذي تلبسينه. وما أجمل خديك الذين يشبهان الثورود : إلى أين أنت ذاهبة ؟

قالت ليلي لنفسها : ما الطغلة من حيوان عجوز. إنني لا أعرف أن الذئب بهذه الأخلاق الطيبة. ثم أجابته بقولها : إن أمي ترسلني كل صباح إلى جدتي لأحمّل لها طعام الفطور. وإني ذاهبة الآن إلى هناك. فسألها الذئب وهو يتظاهر بالبراءة : وهل



واعطها امها السلة واوصها بان تسرع وتذهب بها الى جدتها ولا تتوقف او تتحدث مع احد ..

تعيش جدتيك بعيدا من هنا ؟ فردت عليه ليلي : كلا. ليست بعيدة جدا. ولكن يجب أن أذهب إليها كل صباح لأنها مريضة.

فسألها الذئب : وأين طريق تسلكين ؟ فاجابته ليلي : إني سأذهب من هذا الطريق. وعندئذ فكّر الذئب في أن يتسبّب ليلي إلى بيت الجدة. فودعها متظاهرا بالأمس لأنه مضطر لأن يتسكك طريقا آخر.

وتركها وقصد إلى طريق مختصر كان يعرفه ورخص بأسرع ما يمكنه حتى وصل إلى كوخ الجدة العجوز. وأخذ يقرع الباب ولكن منخالية أهدت ضجة غير عادية فصاحت : من الذي يتسرق الباب ؟ فرد عليها الذئب وهو يقلد صوت ليلي : إن والدتي تسلم عليك وقد أرسلت لك معي بعض الكعك والعسل للفطور. فقالت الجدة : استحيي النحل. وسيفتح الباب. فسحب الذئب النحل وفتح الباب وانتظر قليلا. وبعد هذا صعد السلالم بهدوء إلى أن

ووصل الغرفة التي تكام فيها العصور .
لم يكن الدب قد ذاق شيئاً
من الطعام طوال الأيام الثلاثة
الآخيرة . . . ولذلك فقد كان جائعاً
جداً . . . فدخل الغرفة وذهب إلى
السُرير الذي تكام فيه جدُّه ليلى
التي خافت منه وهاوكت أن تتنفس
تحت الأغطية ولكن هذه الأغطية لم
تحجبها بشئ . إذ أنه اقترب منها
وأكلها بسرعة . . . ودخل الفراش
ولبس ثياب الجدِّ وطاقبها وذلك
ليكون مستعداً ليلى حينما تعبر
ومنع أنه أكل الجدِّ . إلا أنه لم
يكن قد شبع .

في هذا الوقت كانت ليلى تتركض
مسرعة في الغابة وهي تشكو بالحزن
والأسف لأنها ليست بصحة لها . .
ولما وصلت إلى كوخ جدِّها كانت
على وشك أن تموت . وفكرت
الباب بعون خاليت حتى أن الدب



سكن الدب طويلاً ثم أسرع إلى كوخ جدِّه ليلى وأخذ يرقى الباب منه . .

سبعة طيور كبيرة . وفكرت ليلى
التي مرة ثانية وعندها صاح الدب
محاولاً تقليد صوت الجدِّ العجوز
ومن الباب ، قائلة ليلى أن صوت
جدِّها قد تغير كثيراً . ولكنك
ظننت أن جدِّها مضاعف بركام جعل
صوتها خفياً . ورددت قائلة : . . أنا
ليلى . وقد جئت لأراك يا جدِّتي
والعجوز لك لطووك . فقال الدب
وهو يحاول أن يجعل صوته رقيقاً :
« استحي الحبل فيفتح الباب »
وسحبت ليلى الحبل ففتح الباب
ودخلت الكوخ وصعدت السلم واتجهت
إلى غرفة جدِّها

ولما رآها الدب قائماً ، خفا نفسه
تحت الأغطية وقال لها : إني لست
بصحة جيدة يا ليلى . ولذلك لن
أتناول طعامي الآن فضعي السلة
وأصعدني إلى سريرى ونامى بالقرب
منى حتى أشعر بالدقة

ووجدته ليلى القرائن وحدهم معاً علي الدك وأكلها . ونام
 وتكلم لم يبق حروباً . لأن والده ليلى كان يبتعد عنها في كل
 مكان . ولما وصل كروج الحدة سمع صوت الشعر عالي قد هبط
 لهذا الشعر وأعلن الكروج منصرفاً فراقى الدك ناعماً في حرم
 الحدة . ففاجأ في دافئة ورعد . أحم أنت إلي هذا القبر ؟
 وأما أنا بقلته سكتة ولكن توقفت وزاح يهتكر . كيف دخل
 الدك كومة الحدة ونام في فراشها ؟ وإن دافنت الحدة وناما
 إلى بطن الدك متلفعين جداً رجع أنه انقطع الحدة لم يسمع
 ليلى وحدهم قرر علي الفور أن يقلته يستدقته . فالتفت
 الشفوية بيده وصوتها إلى رأس الدك والفتك انكر فبات الدك
 في الحال . وبعد ذلك استأ سكتة وكثر بطن الدك فراقى فطرطور
 الشد . فكتكة بعض عشته من الحنوط والإرغاب . ولكن
 إليه ومعه حيدة طفت برأسها من بطن الدك وقالت له . يا والدي
 العزير . كم أنا مسرورة أنك جئت في الوقت المناسب لإنقاذ
 حياتي . لقد كان حوقاً الدك حاراً ومفزعاً حدة . ومن
 حسي الحدة أن جادتي كانت بحالتي .

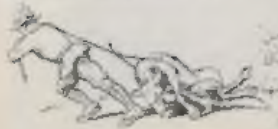
وفقرت ليلى حرج بطن الدك وأبعثها جادتها بقاء . ووافقت
 ليلى لبقاء وشكرت . كذا أن الحدة شعرت بالسرور والسعادة لبروتة
 ليلى الذي أنقذها . وحسن ثلاثة ولذا لو أضعنا الطعام الشهى الذي
 أحضرته ليلى معها . وضمت ليلى على الأتشي الأرض التي لفنتها

إليها بأن تكون حرمها حيداً ولا تسكن الحدة .

وتعد بقلته شايح كانت تعثر الغاية مرة أخرى إلى كروج حدة
 فصادفها ذلك السر . ولكلها لم تلتفت إليه مع أنه كان يحدها
 حبات لطيف حدة . بل حاراً في حرمها إلى الكروج . برأسها
 وكذا حدة وقترت بالأماني فباتت الحدة . لقد فلتت وكذا سر
 الشد وبالقرب من أنه كان لطيفاً حدة . وتسمو إلى مؤشني لم
 التفت إليه ولم أكشفه . ففالت لها حدة . حلتها فعالتها ليلى .
 لألك لو صابري لتكافئه التهنات والتعدي ؟

وبعد قليل سمعت فرساً علي الباب ففالت الحدة . من هناك ؟
 ففالت الدك إني . لست . لقد جئت بك حيدة . ففالت لها حدة
 ولكن الحدة لم تفتح الباب بل استسكت به لئلا توهي وأنها
 وبعد قليل توقفت القروا وتبع ذلك صوت سقوط جسم علي سطح
 الكروج . ففالت الحدة ليلى . يا سعد الله الطبع منظر حرم حدة
 ليتفق عليك . وأحدث الحدة قطعة كبيرة من اللحم ووضعتها
 علي حافة البئر العائرة ففالكروج ففأ سم الفأ رابطة اللحم من
 رأسه ليلى أين هي . ومكة إلى الأمام قليلاً فقط لتزاوله وتنتظ
 في البئر وتفرق .

وكذا هذا الدك أمر ما تسكن من
 الدك في الغاية . ولم بعد هذا
 ففالت لها حدة لئلا توهي ففالكروج ففأ سم الفأ رابطة اللحم من
 رأسه ليلى أين هي . ومكة إلى الأمام قليلاً فقط لتزاوله وتنتظ
 في البئر وتفرق .





سم القلب راحة القلب فعال براسة الى الامام فابدا ليراء قلعه بولانه وسقط في البئر وتفرق .